Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خرجت من الجامعة رأساً الى مقر الرئاسة، حيث يعمل بيل ويسكن، وكانت تراه أكثر الرجال جاذبية فى أمريكا، ومن قبل أن تلتقى به!.

وللحزب الديمقراطى مقر فى نفس المجمع كان السبب فى عزل الرئيس نيكسون ــ وهو جمهورى ــ عندما أقر بدس أجهزة تنصت بداخله، وكشف أمره صحفيان بجريدة واشنطن بوست، التى توصف بأنها وثيقة الصلة بالمخابرات الأمريكية.. ونشط الكونجرس لاستجوابه، فكذب وراوغ وماطل المحققين عدة شهور، وأمر بمسح أجزاء من الشرائط التى تسجل مكالمات الرئاسة!.. واضطر عام ١٩٧٤ الى الاستقالة.. وكان هو السبب فى ظهور وظيفة المحقق المستقل، الذى يحظى بسلطات وحصانة فائقة تحميه من المراوغة والمماطلة، والذى من وظيفته محاسبة الرئيس إذا كذب بعد الحلفان أو خان الأمانة أو أساء استخدام السلطة.

استمتعت مونيكا بوظيفتها الأولى، وضايقها أنها بالجناح الشرقى، بينما الرئيس بالجناح الغربى.. لكن عملها لذيذ، ومعظم المحيطين بها شباب فى الثلاثينات من أعمارهم، داعبتهم ولاطفتهم، وارتاحوا اليها ورغب بعضهم فيها، لكنها لم تقبل دعوات السهر إلا من الكبار مكانة وعمراً!!.. وظلت تحلم بلقاء الرئيس ذاته.

فى إحدى حفلات البيت الأبيض، التى حضرها مئات المدعوين من عظماء السياسة والعلم والدبلوماسيين، وعشرات المتدربين والمتدربات، رأت الرئيس يهل بطلعته البهية شابكا كفه بكف زوجته، ثم سرعان ماانفصلا لتحية الضيوف، بعد دقائق كانت مونيكا وزملاؤها فى مواجهة الرئيس، يداعبهم ويتلطف معهم،